السرطان والعداوى



هناك العديد من العوامل المعدية المعروفة بأنها تسبب السرطان، من مثل فيروس الورم الحليمي البشري، و**Helicobacter pylori** (الملوية البوابية)، وفيروس التهاب الكبد **B**، وفيروس التهاب الكبد **C**. لحسن الحظ، هناك فرص للوقاية من العديد من هذه العداوى وعلاجها، وبالتالي تجنب حدوث السرطان والوفاة.

فيروس الورم الحليمي البشري

يمكن أن تسبب العدوى المستمرة بفيروس الورم الحليمي البشري (**HPV**) ستة أنواع من السرطان بالإضافة إلى الثآليل التناسلية. على الرغم من أن الجسم يزيل معظم حالات العدوى بفيروس الورم الحليمي البشري وهي لا تسبب السرطان، فإن جميع أنواع سرطان عنق

الرحم تقريباً ناتجة في الواقع عن عدوى فيروس الورم الحليمي البشري المستمرة. وعلاوة على ذلك، تسبب العدوى المستمرة بفيروس الورم الحليمي البشري **90%** من سرطانات الشرج، ونحو **70%** من سرطانات البلعوم الفموي، ونسبة **60-70%** من سرطانات المهبل والفرج والقضيب.

سرطان عنق الرحم هو أكثر سرطان مرتبط بفيروس الورم الحليمي البشري عند النساء، وسرطان البلعوم الفموي هو الأكثر شيوعاً لدى الرجال. ينتشر الفيروس في المقام الأول من خلال التلامس الجلدي الحميمي (العميق)، وعادةً ما يكون بدون أعراض.

الوقاية والسيطرة على فيروس الورم الحليمي البشري

إن لقاح فيروس الورم الحليمي البشري الذي يُطلَق عليه (لقاح **9-valent**) هو اللقاح الوحيد المعروض حالياً في الولايات المتحدة. يحمي ضد تسعة أنواع من فيروس الورم الحليمي البشري ولديه القدرة على تجنب نحو **90%** من سرطانات هذا الفيروس.

وحتى يكون اللقاح فعالاً أكثر ما يمكن، يجب أن يكتمل التطعيم (التلقيح) في عمر **11-12** سنة وهو العمر المُوصى به حيث تُنتَج استجابة مناعية أعلى لدى المراهقين الأصغر سناً من المراهقين الأكبر سناً.

الملوية البوابية (h.pylori)

قد تؤدي العدوى المزمنة بجرثومة الملوية البوابية (**H. pylori**)، وهي جرثومة تنمو وتسبب أذية في بطانة المعدة، في نهاية المطاف إلى سرطان المعدة ولمفوما المعدة. ونصف سكان العالم تقريباً مصابون بهذه الجرثومة، ومعظمهم سيظلون غير مدركين لإصابتهم بالعدوى، لأنهم لا يعانون من أعراض أو لم يصابوا بسرطان المعدة.

يُعتقد أن انتقال الملوية البوابية يحدث من شخص إلى آخر عبر الطريق البرازي–الفموي والفموي–الفموي، ويسهله وجود ظروف معيشية مزدحمة وسوء الصرف الصحي نسبياً.

هناك أدلة على أن الإصابة بسرطان المعدة ومعدلات الوفيات يمكن أن تنخفض بين الأشخاص المصابين بالتهاب الملوية البوابية وعولجوا بالمضادات الحيوية (الصادات) مقارنةً مع الذين لم يُعالَجوا. يجب أن تشمل البلدان التي تعاني من ارتفاع وقوع الإصابة بسرطان المعدة (بما في ذلك الصين واليابان وتشيلي والأرجنتين والعديد من دول آسيا الوسطى) فحوص التقصي عن جرثومة الملوية البوابية وعلاجها في برامج مكافحة السرطان لديها.

فيروس التهاب الكبد B

يمكن أن تسبب العدوى المزمنة بفيروس التهاب الكبد (**HBV**) تشمّع الكبد وسرطان الكبد. كما يعد فيروس التهاب الكبد البائي بشكل متزايد كعامل خطر للمفوما لاهودجكن. ينتقل الفيروس من خلال الدم أو الاتصال المخاطي مع الدم أو سوائل الجسم المعدية/المُصابة (على سبيل المثال: السائل المنوي واللعاب). تحدث معظم الإصابات الجديدة بفيروس الالتهاب الكبدي **B** عند البالغين غير المُمَنَّعين الذين يمارسون السلوكيات الخطرة (مثل متعاطي المخدرات بالحقن، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال بدون حماية، والبالغين الذين يمارسون الجنس مع عدة شركاء). كما من الممكن انتقال العدوى من الأم إلى الطفل والعدوى في أوساط الرعاية الصحية من خلال حقن الإبر.

على الرغم من أن الإصابة بفيروس التهاب الكبد **B** عادةً غير عرضية، إلا أن (ثلث إلى نصف) البالغين يعانون من أعراض تشمل اليرقان خلال الأشهر القليلة الأولى. إن التطعيم ضد فيروس التهاب الكبد **B** هو استراتيجية الوقاية الأولية في الحد من انتشار الفيروس. ويتضمن لقاح ثلاثي الجرعات.

فيروس التهاب الكبد الوبائي C:

يمكن أن تسبب العدوى المزمنة بفيروس التهاب الكبد **C** أيضاً تشمع الكبد وسرطان الكبد، وقد تبين أنها تزيد من خطر لمفوما لا هودجكن.

قد يحدث انتقال العدوى من خلال إصابات حقن الإبر في أوساط الرعاية الصحية، والانتقال من الأم إلى الطفل أثناء الولادة، والاتصال الجنسي مع شريك مصاب (رغم أن ذلك نادر الحدوث). يصبح معظم المصابين بالتهاب الكبد مصابين بالعدوى بشكل مزمن وغير مدركين لإصابتهم حتى يتطور مرض الكبد. على النقيض من عدوى فيروس التهاب الكبد **B**، لا يوجد لقاح للحماية ضد عدوى **HCV**.

فيروس نقص المناعة البشرية:

هناك العديد من السرطانات المُكتسبة بعد الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

فيروس نقص المناعة البشرية هو فيروس قد يوجد في الجسم لفترة طويلة دون أن ينتج عنه أعراض، ولكن مع تقدم الإصابة، يضعف جهاز المناعة فيتطور الإيدز. يزيد الجهاز المناعي الضعيف عند الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خطر الإصابة بسرطانات عديدة تتضمن ساركوما كابوزي، ولمفوما لا هودجكن، وسرطان عنق الرحم. الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية معرضون لخطر متزايد بالنسبة للعوامل المعدية الأخرى المسببة للسرطان من مثل فيروس الحلأ لساركوما كابوزي **KSHV**، وفيروس التهاب الكبد **B**، وفيروس التهاب الكبد **C**، وفيروس الورم الحليمي البشري، ويرجع ذلك جزئياً إلى الطرق المشتركة للانتقال بين هذه العوامل. ونتيجةً لذلك يكون معدل الإصابة بالسرطانات المرتبطة بهذه العوامل المعدية أعلى. لدى الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية معدلات أعلى من سرطان الرئة.

ينتقل فيروس نقص المناعة البشرية في المقام الأول من خلال الاتصال الجنسي واستخدام المخدرات بالحقن، على الرغم من أن طرق العدوى الأخرى ممكنة. هناك العديد من استراتيجيات الوقاية الأولية من فيروس نقص المناعة البشرية، من مثل الممارسات الجنسية الآمنة واستخدام الإبر المعقمة. لا يوجد لقاح ضد فيروس نقص المناعة البشرية، وقد تبين أن العلاج يقلل من مخاطر الإصابة بالسرطان.

فيروس Epstein-Barr:

يسبب فيروس إبشتاين-بار (فيروس **EBV**) لمفوما بوركيت **Burkitt**، ولمفوما هودجكن، وبعض أنواع سرطان البلعوم الأنفي، ولمفوما لا هودجكن، بما في ذلك لمفوما الخلايا **B** الكبيرة المنتشرة في الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة. لا يصاب الغالبية العظمى من الناس المصابين بـ **EBV** بالسرطان. ومع ذلك، فإن الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة ومتلقي الزرع المثبَّطين مناعياً معرضون بشكل متزايد لخطر الإصابة بلمفوما هودجكن ولمفوما لاهودجكن المرتبطة بفيروس إبشتاين-بار.

لمفوما بوركيت (وهي نوع من لمفوما لا هودجكن) نادرة في الولايات المتحدة وأوروبا، لكنه السرطان الأكثر شيوعاً بين الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. يرتبط نحو **50%** من لمفوما هودجكن بـ**EBV**، ويُعد فيروس **EBV** شائعاً جداً، حيث يصيب أكثر من

90% من سكان العالم البالغين. ينتقل **EBV** من خلال سوائل الجسم، وخاصة اللعاب. قد يصاب الأشخاص المصابون بالـ **EBV** بمرض كثرة الوحيدات أو يعانون من أعراض شبيهة بأعراض الأنفلونزا تليها فترة هجوع. حالياً، لا توجد استراتيجيات للوقاية الأولية من **EBV** ولا توجد علاجات للقضاء على الفيروس.

- التاريخ: 2018-07-07
- التصنيف: السرطان والأورام

#السرطان #علاج السرطان #العدوى الفيروسية #التهاب الكبد

المصادر

- Cancer
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - زيد الحاج
- مُراجعة
  - لمى زهر الدين
- تحرير
  - رأفت فياض
- تصميم
  - عمرو سليمان
- نشر
  - كرم الحلبي